

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ثم أن كان جبريل لم يسمعه من الله وإنما وجدته مكتوبا كانت العبارة عبارة جبريل وكان القرآن كلام جبريل ترجم به عن الله كما يترجم عن الأخرس الذي كتب كلاما ولم يقدر ان يتكلم به وهذا خلاف دين المسلمين .

وإن احتج محتج بقوله ( انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين ) قيل له فقد قال في الآية الأخرى ( أنه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون ) فالرسول في هذه الآية محمد والرسول في الأخرى جبريل فلو اريد به ان الرسول احدث عبارته لتناقض الخبران فعلم أنه أضاف إليه إضافة تبليغ لا إضافة إحداث ولهذا قال ( لقول رسول ) ولم يقل ملك ولا نبي ولا ريب ان الرسول بلغه كما قال تعالى ( يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ) فكان النبي يعرض نفسه على الناس في الموسم ويقول ( ألا رجل يحملني إلى قومه لأبلغ كلام ربي فان قرىشا قد منعوني أن أبلغ كلام ربي ) ولما أنزل الله ( ألم غلبت الروم ) خرج أبو بكر الصديق فقرأها على الناس فقالوا هذا كلامك أم كلام صاحبك فقال ليس بكلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام الله .  
وان احتج بقوله ( ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث ) قيل له